الأفعال التي أُلحِقَت بالفعل الناقص كان، والتي تأتي بمعنى الفعل صار

م. د. علي عبد الخالق كاظم
الجامعة العراقية – كلية الآداب
alitaim95@gmail.com

الملخص

تطرَّقَ البحث إلى الأفعال التي تعمل عمل الفعل الناقص (كان) غير الثلاثة عشر فعلًا المتفق عليها، ولا التي تأتي بمعنى الفعل (صار) وهي: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل)، وإنَّما الأفعال التي جاءت على ترتيب ابن مالك في نظمه لأبيات الكافية الشافية وهي اثنا عشر فعلًا :(آض، رجع، عاد، استحال، قعد، حار، ارتد، تحول، غدا، راح، جاء) وقد أضاف إليها في كتبه الأفعال الآتية: (آل، وأسحر و أفجر وأظهر).

وهذه الأفعال قد اتفق النحاة على بعضها، وقد اختلفوا على بعضها الآخر، فعرضت في هذا البحث آراء النحاة في إلحاق تلك الأفعال بـالفعل الناقص (كان)، وذكرت الشواهد عليها.

وتوصل البحث إلى أن أول من ذكر إلحاق الفعل (جاء) بالفعـل الناقص (كان) هو سـيبويه، وكذلك لم يتفق النحاة على كل الأفعال الملحقة بـِ (صار) ، فقد عدَّ بعض النحاة أن الاسم المنصوب بعد هذه الأفعال هو حال وليس خبرًا لها .

Abstract

The research touched on the verbs that work the work of the incomplete verb (was) is the thirteen act agreed, nor that come in the sense of the act (became) , namely: (was, became, became, sacrificed, shadow), but the acts that came on the order of Ibn Malik in his systems of verses sufficient healing which are twelve act:(He added, returned, returned, impossible, sat, hot, bounced, turned, tomorrow, gone, came) and he added to it in his books the verbs (Al, and enchanted and blew and showed).

These acts have agreed grammarians on some of them, have differed on others, presented in this research views grammarians in the appendage of those acts already incomplete (was), and mentioned the evidence for them.

The research found that the first to mention the appendage of the verb (came) already incomplete (was) is Sibawayh, as well as did not agree grammarians on all the acts attached to (It became), some grammarians have considered that the name erected after these acts is the case and not news her.

المقدمة:

بسم الله عالم الغيب وساتر العيب، والصلاة والسلام على نبيه الذي على صدقه وأمانته لا ريب المصطفى الحبيب، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرِّ الميامين، أما بعد:

فيعنى هذا البحث بالأفعال التي تعمل عمل الفعل الناقص (كان)، من غير الأفعال الناقصة المتفق عليها في كتب النحاة الثلاثة عشر فعلًا: (كان- أصبح- أضحى- ظل- أمسى- بات- صار- ليس- ما زال- ما برح- ما انفك- ما فتئ- ما دام)، وإنمَّا يُعْنى البحث بالأفعال التي تأتي بمعنى الفعل (صار)، وهي اثنا عشرة فعلًا وعلى ترتيب ابن مالك في نظمه أبيات الكافية الشافية: (آض، رجع، عاد، استحال، قعد، حار، ارتد، تحول، غدا، راح، جاء) وأضاف إليها في كتبه [١]الأفعال الآتية: (آل، وأسحر و أفجر وأظهر).

ولم أتطرق إلى الأفعال التي يتفق معناها اللغوي مع الفعل (صار)، التي تفيد التحول والانتقال، وهي: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل)، والذي يطلق عليه التضمين، ومعناه أن يتحمل فعل له معنى خاص، معنى فعل آخر، وحينئذٍ يأخذ حكمه، وكذلك لم أتطرق إلى الفعلين (وَنى- ورام) كونهما ليسا بمعنى صار.

واتَّبعت في هذا البحث المنهج التحللي والوصفي، وكانت خطة البحث مبدوءة بمقدمة وقسمين الأول ذكرت فيه آراء النحاة في إلحاق تلك الأفعال بـالفعل الناقص (كان)، ومجيئها بمعنى الفعل (صار)، وأمَّا القسم الثاني فكان عن الشواهد وآراء النحاة في كلِّ فعل من حيث جواز أو منع إلحاقها بالفعل (صار)، وعملها عمل (كان)، وقفيت البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومن الله التوفيق والسداد.

القسم الأول- آراء النحاة في إلحاق تلك الأفعال بـالفعل الناقص (كان)، ومجيئها بمعنى الفعل (صار):

أشارَ سيبويه إلى أنَّ الفعل (جاء) في نحو قولهم: (ما جاءت حاجتَك) يأتي بمعنى الفعل الناقص (صار)، إذ قال: ((ومثلُ قولهم: من كان أخاك، قولُ العرب ما جاءتْ حاجتَك[٢]، كأنّه قال: ما صارت حاجتَك)). [٣]

أي أنَّه قاس نصب (حاجتَك) في قول العرب (ما جاءت حاجتَك)على نصب أخاك في قول العرب (من كان أخاك)

وأضاف قائلًا: ((ولكنّه أدخل التأنيث على ما، حيث كانت الحاجة، كما قال بعض العرب: من كانت أُمَّك، حَيْثُ أَوقع (مَن) على مؤنَّث)) .[٤]

أي أن تأنيث الفعل (جاء) المسبوق بِـ (ما) قياسًا على تأنيث الفعل (كان) عندما سُبِقَ بِـ (من)، وأنَّ التقدير أيَّة حاجة [٥]بمعنى أنَّ القياس أنْ يقال: ما جاءِ حاجتك بدون تاء التأنيث مع الفعل جاء؛ لأنَّ (ما) اسم مذكر مبهم، يقع على غير العاقل، وينبغي أن يكون فعله مستعملا على لفظ التذكير والإفراد؛ لكون (ما) تدل على المفرد المذكر، وفي (جاء) ضمير يعود إلى (ما)، فكان ينبغي أن يقال: (ما جاءِ حاجتك)، ولكنَّهم أنثوا الفعل وإنْ كان فاعله ضمير مذكر؛ لأنَّ الخبرَ مؤنثٌ، فأنثوا الفعل لأجل خبره؛ لأنَ

الاسم والخبر لشيء واحد، وألزموا (جاءت) علامة التأنيث؛ لأنَّه كالمَثَل[٦]، لذلك قال)) :ولم يقولوا ما جاء حاجتَك كما قالوا مَنْ كان أمَّك، لأنَّه بمنزلة المَثَل فألزموه التاءَ)).[٧]

أي ألزموا الفعل (جاء) تاء التأنيث فلم يقولوا ما جاء حاجتك؛ وعلَّلَ ذلك بأنَّ هذه الجملة أصبحت كالمثل.

وأوضح الأخفش (ت٢١٥هـ) سبب تأنيث الفعل (جاء) قائلًا: ((لأنَّ معنى "ما" هو الحاجة))[٨]، وذكر لنا السيرافي (ت٣٦٨هـ) في شرحه للكتاب أنَّ هذه الجملة مِثْلَ قولِهم: (هند كانت أختك)، وأنَّ العرب أنثّوا (جاءت)؛ لتأنيث معنى (ما) فكأنه قال: أية حاجة جاءت حاجتك .[٩]

وقد بيَّن السيرافي أنَّ العربَ جعلوا للفعل (جاء) اسما وخبرًا فجعلوا (ما) الاستفهامية مبتدأ، وفي (جاءت) ضمير (ما) وذلك الضمير يكون اسمًا، و (حاجتَك) هي خبر للفعل (جاء)، إذ قال: ((فقد أجروها مجرى صارت، وجعلوا لها اسما وخبرا وهو الاسم، كما كان ذلك في باب كان وأخواتها؛ فجعلوا (ما) مبتدأ وجعلوا في (جاءت) ضمير " ما " وجعلوا ذلك الضمير اسم جاءت، وجعلوا (حاجتك) خبر " جاءت))[١٠]، أي أنَّهم قدموا (ما) الاستفهامية؛ لأنَّ لها الصدارة في الكلام.

وعلَّل ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) سبب إلحاق الفعل (جاء) بـالفعل الناقص (صار)؛ لأنَّ الفعل(جاء) يفيد الحركة والانتقال مثل الفعل (صار) [١١]، وأوضح ناظر الجيش بأنَّ مجيء الفعل (جاء) بمعنى صار لم يستعمل إلا في هذا الموضع، ولم يتصرف، فلا يستعمل إلا بلفظ الفعل الماضي لا غير؛ لأنَّه جرى مجرى المثل والأمثال لا تغير عمَّا وضعت عليه.[١٢]

وقد أجازَ الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أنْ تلحقَ بعضُ الأفعالِ بـِ (كان وأخواتها) في العمل والتي تأتي بمعنى (صار)، إذ قال: ((ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح، وقد جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتَك، ونظيره قعد في قول الأعرابي: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة)) .[١٣]

وأمَّا ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) فقد أكَّدَ بأنَّ هناك أفعالًا ناقصة أُلحِقَت بِـ (كان وأخواتها)، علمًا أنَّه لم يذكر الفعل (جاء) من ضمن تلك الأفعال، إذ قال: ((وقد ألحقوا بها " [١٤]آض" و" عاد" و" غدا" و" راح"، ...، وجعلوا" قعد" بمنزلتها في قولهم أرهف شفرته حتّى قعدت كأنّها حربة)). [١٥]

وحدَّدَ الجزولي (ت ٦٠٧هـ) الأفعال تأتي بمعنى صارَ بستة أفعال، فقالَ: ((كل ما جاء بمعنى صار عمل عملها وذلك ستة أفعال: اثنان منها لا يخرجان على موردها وهما: جاءت في قولهم: ما جاءت حاجتَك، وقعدت في قولهم: شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة، والأربعة: عاد وآض وغدا وراح .[١٦]))

والسكاكي أوضحَ (ت ٦٢٦هـ) بأنَّ هذه الأفعال تسمى بالأفعال الناقصة، وتعمل عمل كان، فقال: ((وكذا آض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد، وتسمى هذه الأفعال ناقصة بمعنى أنها لا تفيد مع المرفوع بدون المنصوب، ومن هذا يظهر أنَّ مرفوعها وما كان من جنسه يجب أن يعد من الملحقات بالفاعل فتأمل، ويسمى مرفوعها اسما لها ومنصوبها خبرا لها)) . [١٧]

وأمَّا ابن يعيش(ت ٦٤٣هـ) في شرحه للمفصل فقد خالف الزمخشري، إذ جوَّزَ أنَّ تلحق (آضَ) و(عادَ) فقط بِـ (كان) وتعمل عملها، وقد تأتي بمعنى صار، فقال: ((وأمّا "آضَ"، و"عَادَ"، فقد يجوز أن يلحقا بها، ويعملا عملَها، ... وقد يستعمل بمعنَى "صارَ"، قال زهير ذكر أرضًا قطعها: قطعتُ إذا ما الآلُ آضَ كأنه ... سُيُوفٌ تَنَحّى ساعَة ثُمَّ تَلْتَقِي[١٩] ((١٨)، وأكد إلحاق الفعلين (غدا) و(راح)، قائلًا:((وأمّا "غَدَا" و"رَاحَ"، فقد يجريان هذا المجرى، فيقال: "غدا زيدٌ ماشِيًا"، و"راح محمّدٌ راكِبًا"، يريد الإخبار عنهما بهذه الأحوال في هذه الأزمنة. فالغَدوَةُ: من حين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، والرّواحُ نقيضُ الغُدُوّ، وهو اسمٌ للوقت من بعد الزوال إلى الليل)).(٢٠)

نرى أنَّ النحاةَ استشهدوا على إلحاق تلك الأفعال بـ (كان) بأمثلة على الفعلين (جاء) و (قعد)، أمَّا ابن يعيش فقد أستشهد على الأفعال (آض) و (غدا) و (راح).

واستدلَ ابن يعيش على أنَّ الاسمَ المنصوبَ يكونُ خبرًا وليس حالًا؛ لمجيء الخبر معرفة، إذ قال: ((والذي يدلّ أن المنصوب بهما في مذهب الخبر، وليس بحالٍ، وقوعُ المعرفة في نحوِ قولك: "غدا زيد أخاك"، و"راح محمّدٌ صديقَك"، كما تقول: "كان زيدٌ أخاك")).(٢١)

وأمَّا ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) فعدَّ هي الأفعال من أخوات كان إذ ذكرها من ضمن كان وأخواتها، ولم يذكرْ بأنَّها ملحقةٌ بها، كما ذكر سابقيه من النحاة، إذ قال: ((الأفعال النّاقصة: ما وضع لتقرير الفاعل على صفة، وهي: (كان)، و (صار)، و (أصبح)، و (أمسى)، و (أضحى)، و (ظلّ)، و (بات)، و (آض)، و (عاد)، و (غدا)، و (راح)، و (ما زال)... وقد جاء (ما جاءت حاجتك؟)، و (قعدت كأنّها حربة)))(٢٢)، وأوضح بأن هذه الأفعال من ضمن كان وأخواتها، وبأنَّ هذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناها، فقال: ((تدخل على الجملة الاسميّة لإعطاء الخبر حكم معناها، فترفع الأوّل وتنصب الثّاني، مثل " كان زيد قائما")) .(٢٣)

وكذلك فإنَّ ابنَ عصفور (ت٦٦٩٩ه) عدَّ هذه الأفعال – ما عدا الفعل عاد - من ضمن أخوات كان، إذ قالَ: ((وهي: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وغدا وراح وآض وما زال ....))(٢٤)، وأضاف قائلًا: ((وكلها يجوز فيها أن تدخل على المبتدأ والخبر)). (٢٥)

نرى أنَّ ابنَ عصفور لم يذكر الأفعال (جاء) الذي ذكره سيبويه ومن جاء بعده، وكذلك لم يذكر الفعل (قعد).

وأضاف ابن مالك لهذه الأفعال (آل- رجع - حار- استحال – تحول -ارتد)، إذ قال: ((ويلحق بها ما رادفها من آض وعاد وآل ورجع وحار واستحال وتحول وارتد.(٢٦))

وجعل من النادر إلحاق جاء وقعد وآل وغدا وراح وأسحر و أفجر وأظهر بِـ (صار)، فقال: ((وندر الإلحاق بصار في ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة.... والأصح ألَّا يلحق بها آل ولا قعد مطلقا وألَّا يجعل من هذا الباب غدا وراح ولا أسحر وأفجر وأظهر)) .(٢٧)

وبهذا نرى أنَّ ابنَ مالك قد خالف سيبويه الزمخشري والجزولي والسكاكي وابن الحاجب بندرة لحوق الفعل (جاء) بِـ (كان وأخواتها)، وكذلك ألحق بها آل ومن جهة أخرى يرى عدم جواز إلحاقها بها، في قوله: ((والأصح ألَّا يلحق بها آل ولا قعد مطلقا وألَّا يجعل من هذا الباب غدا وراح)).[٢٨]

وأضاف في منعه أفعالا لم يذكرها هو بل ذكرها الفراء الذي لم يستشهد عليها بأي شاهد [٢٩] غير أنها من الملحقات بِـ (كان)، فقال ((ولا أسحر وأفجر وأظهر)).[٣٠]

وقد أورد ابن مالك (ت٦٧٢ه) الأفعال الملحقة بِـ (كان وأخواتها) في نظمه أبيات الكافية الشافية والتي شرحها في كتابه شرح الكافية الشافية، إذ قالَ:

((واجعل كـ"صار" ما بمعناه ورد ... "آض" "رجع" "عاد" "استحال" و"قعد"
و"حار" و"ارتد" كذا "تحولا" ... وهكذا "غدا" و"راح" جعلا
وألحقوا بهن "جاءت حاجتك" ... من بعد "ما" فاصرف لها عنايتك)).[٣١]

ونقل أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) في ارتشاف الضرب قولًا بأنَّ كلّ فعلٍ يجيء المنصوب به بعد المرفوع لا يستغنى عنه، نحو: قام زيد كريمًا، وذهب زيد متحدثًا، وعاش الفتى مجاهدًا في قومه يدخل ضمن الملحقات بِـ (كان).[٣٢]

وأضاف مصطفى الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ) إلى الأفعال الملحقة بِـ (صار) الفعلان (انقلبَ وتَبدَّل)، إذ قال: ((وقد تكونُ "آض ورجَعَ واستحال وعادَ وحارَ وارتدَّ وتَحوَّل وغدا وراحَ وانقلبَ وتَبدَّل"، بمعنى "صارَ"، فان أتت بمعناها فلها حُكمُها)) .[٣٣]

ويرى إبراهيم بن سليمان البعيمي إنَّ الكوفيين قاسوا عمل هذه الأفعال الملحقة بِـ (كان) على عمل اسم الإشارة عمل كان، وأنَّ بعض النحاة قد توسعوا في الإلحاق بِـ (كان) كل يجيء المنصوب به بعد المرفوع لا يستغنى عنه.[٣٤]

وقد بيَّن لنا محمد عيد أنَّ هذه الأفعال ليس من الأفعال الناسخة، لكنَّها تكون من النواسخ إذا جاءت بمعنى الفعل (صار) أي أنَّها حين تتضمّن معنى هذا الفعل ينسخ معها حكم المبتدأ والخبر، فيرفع الأول وينصب الثاني .[٣٥]

وبعد أنْ عرضنا آراء النحاة في الأفعال الملحقة بِـ (كان) والتي تأتي بمعنى الفعل (صار) وجدنا أنَّ هناك اتفاق بين النحاة على بعض هذه الأفعال، وهناك اختلاف على بعضها الآخر، وهناك من خالف سيبويه، فقد عدَّها بعضهم من الملحقات بِـ (كان)، وعدَّها البعض من ضمن أخوات (كان).

القسم الثاني- الشواهد وآراء النحاة في كل فعل من حيث جواز أو منع إلحاقه بالفعل (صار)، وعمله عمل (كان):

استشهد النحاة ببعض الشواهد على عمل هذه الأفعال عمل (كان) وعلى مجيئها بمعنى صار[٣٦]، وكان لهم آراء في إلحاق هذه الأفعال اتفقوا على بعض الأفعال واختلفوا على بعضها الآخر:

١- الفعل (آض):

آضَ لغةً: بمعنى: صار، والأَيْضُ هو صَيرورة الشيء شيئاً غيرَه، وتحَوُّلُه عن الحالة التي كان عليها، وآض إلى الشيء: كذلك، ويقال: آضَ سَواد شعره بَياضاً.[٣٧]

ونقل الجوهري(ت٣٩٣ه) قول ابن السكيت قائلًا: ((قال ابن السكيت: هو مصدر قولك: آضَ يَئِيضُ أَيْضاً، أي عاد))[٣٨]، وأوضح بأنَّ قولنا: آضَ فلانٌ إلى أهله، أي رجع.[٣٩]

واستشهد ابن مالك بقول الشاعر:

وبالمحض حتى آض جعدًا عنطنطًا ... إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه[٤٠]

واستشهد أبو حيان في شرحه للتسهيل[٤١] بقول الشاعر:

ربيته حتى إذا تمعددا وآض نهدًا كالحصان أجردا[٤٢]

وذكر أبو حيان أنَّ بعض النحويين لا يلحقوا (آض) بـِ (صار)، فهو يتعدى بـِ (إلى)، ويجعلوا المنصوب بعده حالاً.[٤٣]

وبيَّن ابن هشام (ت٧٦١ه) أنَّ للفعل (آض) معنيين الأول بمعنى رجع ويكون تامًا، والثاني بمعنى صار، ويكون ناقصًا يعمل عمل كان .[٤٤]

٢- الفعل (رجع):

جاء في العين: رجعت رُجوعا ورجعته يستوي فيه اللازم والمتعدي[٤٥]، وقال ابن فارس(٣٩٥ه): ((رجع: الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس، يدل على ردٍّ وتكرار، تقول: رجع يرجع رجوعا، إذا عاد)).[٤٦]

واستشهد ابن مالك بالحديث النبوي الشريف: ((لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض)).[٤٧]

وادعى أبو حيان أنَّ ابن مالك قد استشهد بقول الشاعر:

قد يرجع المرء بعد المقت ذامقة بالحلم فادرأ به بغضاء ذي إحن[٤٨]

ولم أجد أن ابن مالك قد استشهد بهذا البيت ولم أجده في كتب النحو واللغة ولا في كتب الأدب.

٣- الفعل (عاد):

معنى ((عادَ إليه يعودُ عَوْدَةً وعودا: رجع))[٤٩]، وفي قول ساعدة بن جؤية:

قام ترعد كفاه بميبلة قد عاد رهبا رذيا طائش القدم[٥٠]

وجاء في تاج العروس: أنَّ معنى(عاد) لا يكون إلا بمعنى (صار)، وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل.[٥١]

وقد استشهد ابن مالك بقول الشاعر:

وكان مضلي من هديت برشده ... فلله مغو عاد بالرشد آمرًا[٥٢]

واستشهد أبو حيان[٥٣] بقول الشاعر:

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ويرجعن بالأكباد منكسرات[٥٤]

ويعلق على ذلك قائلًا: ((فـ "جزر الجزور" خبر "تعد" لأنه معرفة، هذا هو الوجه فيه)) ,[٥٥] ونقل رأي ابن عصفور الذي يجوِّز أن يكون حالًا، وعلَّل ذلك بأنَّ المعنى: مثل جزر الجزور، والعرب تجعل ما يكون من الأسماء بمعنى كلمة (مِثْل) نكرةً، وإن كان معرفةً، وتنصبه على أنه حال .[٥٦]

وذكر أبو حيان أنَّ بعض النحويين لا يلحقوا (عاد) بـِ (صار)، فهو يتعدى بـِ (إلى)، ويجعلوا المنصوب بعده حالاً.[٥٧]

٤- الفعل (استحال):

(اسْتَحَالَتْ) أَيِ انقلبَتْ عن حالِهَا ,[٥٨]ومعنى استحال الشيء: أي صار محالا.[٥٩]

استشهد ابن مالك بالحديث النبوي الشريف: ((فاستحالت غربًا,[٦٠] ((

وبقول الشاعر: إنّ العداوةَ تستحيلُ مودةً ... .بتدارُكِ الهَفَوات بالحسنات [٦١]

٥- الفعل (قعد):

جاء في المحكم والمحيط الأعظم: ((وحكى ابن الأَعرابي: حدد شفرته حَتَّى قَعَدت كأَنَّهَا حَرِبَة: أَي صارَت، وقالَ: ثَوْبك لا تقعُدُ تطير به الرّيح: أَي لا تصير طائرة بِهِ)).[٦٢]

واستشهد ابن مالك بقول ابن الأعرابي: ((أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة.))[٦٣]

وأوضح ابن يعيش بأنَّ في "قعدت" ضميرٌ يعود إلى الشفرة، والحرف المشبه بالفعل "كأنّ" واسمها وخبرها في موضعِ نصب خبرِ للفعل "قعدت"، وبيَّنَ أنَّ ليس المراد القعود بمعنى الجلوس، وإنَّما المراد والانتقال، الصيرورة فلذلك ضاهت الفعل (صار).[٦٤]

وذكر ابن مالك في شرح التسهيل بأنَّ الفراء يرى استعمال (قعد) بمعنى (صار) مطردا، ونقل ما استشهد به الفراء:

من دون أن تلتقي الأركاب ... ويَقعُدَ الأير لَهُ لعابُ[٦٥]

واستشهد بقول الكسائي (ت ١٨٩ه): قعد لا يُسْأَلُ حاجة إلا قضاها، وجوَّزَ أنْ يستشهد بقول حسان بن ثابت:

ما يَقْسِم اللهُ أقبلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ ... منه وأقعد كريما ناعمَ البال.[٦٧] [٦٦]

وذكر ناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) أن مجيء الفعل (قعد) بمعنى (صار) لم يستعمل ملحقًا بـِ (كان) إلا في الموضع المذكور، ولم يتصرف فلا يستعمل إلا بلفظ الماضي لا غير؛ لأنَّه جرى مجرى المثل والأمثال لا تغير عما وضعت عليه.[٦٨]

٦- الفعل (حار):

قال البَندنيجي (ت ٢٨٤ هـ):((ويقال: حار الرجل يحور حورًا إذا رجع، ولا حار فلان إلى أهله أي لا رجع)).[٦٩]

وقال الأزهري (ت٣٧٠ه): ((وكل شيءٍ يتغيّر من حال إِلَى حال فإنّك تقول حارَ يحورُ)) .[٧٠]

وفي قوله تعالى: ((إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ))[٧١]أي: أن لن يرجع .[٧٢]

استشهد ابن مالك بقول الشاعر:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع[٧٣]

٧- الفعل (ارتد):

جاء في اللسان: ((وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه: تحَوَّلَ.... وارتدَّ فلانٌ عن دينه إذا كفرَ بعد إسلامه)).[٧٤]

استشهد ابن مالك بقوله الله تعالى: ((أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا)) [٧٥]

٨- الفعل (تحول)

قال ابن دريد (٣٢١ه): ((وحال الشّيء يحول حولا وحؤولا إذا تغير عن حاله)) .[٧٦]

ويقال: حال الشيء بيني وبينك، بمعنى حجز، وحالَ إلى مكانٍ آخرَ، أي تحوّلَ. وحالَ الشخص، بمعنى تحرَّك، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حاله[٧٧]، ويقال: أحال الشيء أي تحول من حال إلى حال آخر، أو يقال: أحال الرجل: تحول من شيء إلى شيء.[٧٨]

استشهد ابن مالك بقول امرئ القيس:

وبدلت قرحًا داميًا بعد صحة ... فبالك من نعمى تحولن أبؤسا[٧٩]

٩- الفعل (جاء):

قال نشوان اليمني (ت ٥٧٣هـ) أنَّ ((جاء أصله جَيَأَ يجِيْء، فأبدلت الياء ألفًا في الماضي وألقيت كسرتها على الجيم في المستقبل والمصدر)).[٨٠]

يقال: جاء فلان يجيء جيئة على وزن (فَعلة) إذا جاءَ مرّة واحدة، وجاء فلان يجِيء جيئة حسنة[٨١]، المجيء يعني الإتيان[٨٢]

استشهد ابن مالك بما ذكره سيبويه[٨٣] (ما جاءت حاجتَك) -بالنصب والرفع بمعنى: ما صارت.

١٠- الفعلين (غدا) و (راح):

غدا: لغةً:

غَدا يَغْدُو مصدره غَدْواً وغُدُوّاً، يقال: أَلْقَاهُ غَدْواً، فِي معنى غَد ,[٨٤]قال الجوهري: ((والغُدُوُّ: نقيض الرواح، وقد غَدا يَغْدو غُدُوًّا، وقوله تعالى: (بالغُدُوِّ والآصالِ)[٨٥] أي بالغَدَواتِ، فعبَّر بالفعل عن الوقت، كما يقال: أتيتك طلوع الشمس، أي وقت طلوع الشمس)).[٨٦]

ويقال: "غدا زيدٌ ماشِيًا"، يريد الإخبار عنه بهذه الأحوال في هذه الأزمنة. فالغَدوَةُ: من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس .[٨٧]

وقولهم: غدا التلميذُ سعيدًا بنجاحه: أي صار كذلك، وهو من أخوات كان، يرفع الاسمَ وينصب الخبرَ، نزل المطر فغدا المكانُ أخضرَ.[٨٨]

راح لغةً:

جاء في الصحاح: ((وراح الفَرَسُ يراحُ راحَةً، إذا تحصن، أي صار فحلا)).[٨٩]

ويقال: (راح محمّدٌ راكبًا)، يريد الإخبار عنه بهذه الأحوال في هذه الأزمنة، والرّواحُ نقيضُ الغُدُوّ، وهو اسمٌ للوقت من بعد الزوال إلى الليل .[٩٠]

جوّز ابن مالك الاستشهاد على الفعلين بالحديث النبوي الشريف: ((لَو أَنَّكُم تَوَكَّلُون عَلَى الله حَق تَوَكُّلِه، لرزقتم كما ترزق الطير: تغدو خماصًا، وتروح بطانًا[٩١])، إذ قال: ((إلا أني لم أجد لذلك شاهـــدًا من كلام العرب يكون الاستدلال به صريحًا، ويمكن أن يستدل على ذلك بقوله -عليه السلام))[٩٢]، وأما في شرح التسهيل فقد أضاف قول ابن مسعود رضي الله عنه: ((اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تكن إمّعة)) .[٩٣]

ويرى أنهما ليسا من الملحقات بِكان وأخواتها، إذ يقول: ((والصحيح أنهما ليسا من الباب، وإنما المنصوب بعدهما حال إذ لا يوجد إلا نكرة)) .[٩٤]

وأمَّا أبو حيان فيرى أن الفعلين (غدا) و(راح) ليسا من المحقات بكان وأخواتها.[٩٥]

ونرى أنَّ ابن مالك عدَّ الأفعال التي تعمل عمل الفعل الناقص (كان)، والتي تأتي بمعنى صار ثمانية أفعال فقط وأمَّا الفعلان (غدا - راح) فهما الملحقات، إذ قال: ((فهذه ثمانية أفعال مساوية لـ"صار" معنى وعملًا، وأما "غدا" و"راح" فإنهما ملحقان -عند بعضهم[٩٦]- بها أيضًا)).[٩٧]

١١- الفعل (آل): لم يذكره ابن مالك من ضمن أبيات الكافية الشافية لكنه ذكره في شرحه كتابيه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وشرح التسهيل .[٩٨]

وادعى أبو حيان في كتابيه التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل[٩٩] وفي ارتشاف الضرب[١٠٠] أنَّ ابن مالك استشهد على الفعل (آل) بقول الشاعر:

ثُمَّ آلتْ لَا تُكَلِّمُنا، ... كلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا [١٠١]

ويرى أبو حيان أنَّ الفعل (آل) أتى هنا بمعني (حلف) أي أقسمت، وقول الشاعر (لا تكلمنا) هو جواب للقسم.[١٠٢]

ولم أجد أن ابن مالك قد استشهد بهذا البيت ولم يذكر ذلك البيت غير أبي حيان وناظر الجيش (ت ٧٧٨ه) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد.[١٠٣]

وبعد هذا العرض للشواهد وآراء النحاة في كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الملحقةِ بِـ (كان)، والتي تأتي بمعنى الفعل (صار) تبيَّنَ أنَّ المعنى اللغوي لأغلب هذ الأفعال جاء بمعنى الفعل (صار)، أي هناك اتفاق في المعنى والعمل، وتبيَّنَ أنَّ ابنَ مالك أكثر من استشهد على هذه الأفعال، وقد نوّع أمثلته من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر، وكذلك أنَّ بعض النحاة لم يجعل هذه الأفعال من الملحقات بِـ (كان)، إذ جعل الاسم المنصوب بعد هذه الأفعال حالًا وليسَ خبرًا.

الخاتمة:

١- أول من ذكر بأنَّ الفعل (جاء) يعمل عمل الفعل الناقص (كان) هو سيبويه ، وكذلك أشار إلى أنه يأتي بمعنى الفعل (صار).
٢- هناك إجماع من النحاة - سيبويه ومن جاء بعده- على أن الفعل (جاء) من الملحقات بِـ (كان) ما عدا ابن الأثير وابن مالك.
٣- عدَّ الزمخشري وابن الأثير والجزولي والسكاكي الأفعال الستة (وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد) ملحقة بِـ (كان)، في حين عدَّ ابن الحاجب هذه الأفعال من أخوات كان إذ ذكرها من ضمن كان وأخواتها، ولم يذكر بأنها ملحقة بها، كما ذكر سابقيه من النحاة.
٤- لم يذكر ابن عصفور الفعل (جاء) الذي ذكره سيبويه ومن جاء بعده من ضمن أخوات كان، وكذلك لم يذكر الفعل (قعد).
٥- لقد أضاف ابن مالك لهذه الأفعال (آل- رجع - حار- استحال – تحول -ارتد - آل - رجع -حار - استحال - تحول- ارتد).
٦- خالف ابن مالك سيبويه الزمخشري والجزولي والسكاكي وابن الحاجب بقوله: بندرة لحوق الفعل (جاء) بِـ (كان وأخواتها)، وكذلك مخالفته الزمخشري والجزولي والسكاكي وابن الحاجب بندرة لحوق الأفعال: (قعد- عاد- غدا- راح) .

٧- لم يتفق النحاة على كل الأفعال الملحقة بـِ (كان) ، فقد وجدنا أن بعض الأفعال اتفق النحاة على عدِّها من الملحقات بـِ (كان)، وبعضهم لم يتفقوا على أنَّها من الملحقات بها، فقد عدَّ بعض النحاة أن الاسم المنصوب بعد هذه الأفعال هو حال وليس خبرًا لها.

٨- إنَّ المعنى اللغوي لغالبية تلك الأفعال بمعنى الفعل (صار) أي أن هناك اتفاق في المعنى والعمل.

الحواشي :

[١]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٤٨/٤، وارتشاف الضرب: ١١٤٧/٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٠٩٩/٣.

[٢]) أوّلُ من تكلّم بهذا القول هم الخَوارجُ حين أتاهم ابن العبّاس يدعوهم إلى الحقّ من قِبَل عليّ –عليه السّلام– ، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣٣٨/٤، و المخصص: ١٨٠/٥.

[٣]) الكتاب: ٥٠/١.

[٤]) المصدر نفسه: ٥٠/١ – ٥١.

[٥]) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١ / ٣١٠ .

[٦]) ينظر: شرح أبيات سيبويه: ٤٠/١.

[٧]) الكتاب: ٥١/١.

[٨]) معاني القرآن للأخفش: ٣٧/١.

[٩]) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١ / ٣١٠ ، والمخصص: ١٨٠/٥، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٢٨/١.

[١٠]) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١ / ٣١٠ ، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٨٥/١، و شرح أبيات سيبويه: ٤٠/١، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١١٤/٣.

[١١]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٣٥١، ومعاني النحو: ٢١٧/١.

[١٢]) ينظر: وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٠٦/٣.

[١٣]) المفصل في صنعة الإعراب: ٣٤٩.

[١٤]) أي بِـ (كان).

[١٥]) البديع في علم العربية: ٤٦٠/١.

[١٦]) المقدمة الجزولية في النحو: ١٠٤.

[١٧]) مفتاح العلوم: ٩٤.

[١٨]) البيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى، ينظر: المنجد في اللغة: ٣٩٩، والصحاح: ١٠٦٥/٢.

[١٩]) شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٣٣٧.

[٢٠]) المصدر نفسه.

[٢١]) المصدر نفسه.

[٢٢]) الكافية في النحو: ٤٧.

[٢٣]) المصدر نفسه: ٤٨.

[٢٤]) المقرب: ٩٢/١ .

[٢٥]) المصدر نفسه.

[٢٦]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٤٨/٤، وارتشاف الضرب: ١١٤٧/٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٠٩٩/٣.

[٢٧]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٣-٥٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٠٦/٣.

[٢٨]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٤.

[٢٩]) ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٤٨/٣.

[٣٠]) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٣-٥٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١.

[٣١]) شرح الكافية الشافية: ١/ ٢٨٨.

[٣٢]) ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٤٨/٣.

[٣٣]) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢٧٢/٢.

[٣٤]) ينظر: المنصوب على التقريب: ٥١٢.

[٣٥]) ينظر: النحو المصفى: ١/ ٢٤٢.

[٣٦]) شرح الكافية الشافية: ٣٨٨/١ – ٣٩٢، وينظر: ارتشاف الضرب: ١١٦٣/٣- ١١٦٥، و التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦١/٤- ١٦٧.

[٣٧]) ينظر: العين: ٧/ ٧٦.

[٣٨]) الصحاح: ١٠٦٥/٣.

[٣٩]) ينظر: المصدر نفسه.

[٤٠]) البيت من الطويل لفرعان بن الأعرف التميمي في ابنه منازل ، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٨٦/١.

[٤١]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦١/٤ .

[٤٢]) البيت من الرجز للعجاج في ملحق ديوانه: ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: ٣٧٤/٩.

[٤٣]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦١/٤، وارتشاف الضرب: ١١٦٣/٣.

[٤٤]) ينظر: المسائل السفرية في النحو: ٢٩.

[٤٥]) ينظر: العين: ٢٢٥/١.

[٤٦]) مقاييس اللغة(رجع): ٤٩٠/٢.

[٤٧]) صحيح البخاري: ٣٥/١، ذي العدد (١٢١)، في باب الإنصات للعلماء ، وصحيح مسلم: ٨١/١، ذي العدد (١١٨)، باب «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

[٤٨]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤/ ١٦٢، ارتشاف الضرب: ١١٦٤/٣.

[٤٩]) الصحاح: ٥١٣/٢.

[٥٠]) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ٢٠٥/١، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٤/٢.

[٥١]) ينظر: تاج العروس: ٤٣٦/٨.

[٥٢]) البيت من الطويل، وهو لسواد بن قارب، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ١٨٣/٣.

[٥٣]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤/ ١٦١.

[٥٤]) البيت لامرأة من بني عامر وذكرت (وتمسك بالأكباد) بدل (ويرجعن بالأسياف)، ينظر: أشعار النساء للمرزباني: ٨٤.

[٥٥]) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤/ ١٦١.

[٥٦]) ينظر المصدر نفسه: ٤/ ١٦١– ١٦٢.

[٥٧]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦١/٤، وارتشاف الضرب: ١١٦٣/٣.

[٥٨]) ينظر: مختار الصحاح: ٨٤.

[٥٩]) ينظر: تاج العروس: ٣٧٠/٢٨.

[٦٠]) صحيح البخاري: ٣٨/٩، ذي العدد (٧٠٢٠)، باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف، وصحيح مسلم: ١٨٦٢/٤، ذي العدد (٢٣٨٩)، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.

[٦١]) البيت من الكامل ، وبلا نسبة، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية. ٥٣٧/١.

[٦٢]) المحكم والمحيط الأعظم: ١٧٣/١، وينظر: أساس البلاغة: ٩٠/٢.

[٦٣]) المفصل في صنعة الإعراب: ٣٤٩.

[٦٤]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٣٣٨، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٤/٤، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٠٦/٣.

[٦٥]) البيت من الرجز، وهو لشاعر من بني عامر.

[٦٦]) ديوان حسان بن ثابت: ١٩٢.

[٦٧]) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٨/١.

[٦٨]) ينظر: وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٠٦/٣.

[٦٩]) التقفية في اللغة: ٣٦٥.

[٧٠]) تهذيب اللغة :١٤٦/٥ .

[٧١]) الانشقاق: ١٤.

[٧٢]) ينظر: الإبانة في اللغة: ٤٢١/٢.

[٧٣]) البيت من الطويل، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٥٦.

[٧٤]) اللسان: ١٧٣/٣.

[٧٥]) يوسف: ٩٦.

[٧٦]) جمهرة اللغة: ٥٧٠/١.

[٧٧]) ينظر: الصحاح: ١٦٧٩/٤.

[٧٨]) ينظر: تاج العروس: ٢٨/ ٣٦٦.

[٧٩]) البيت من الطويل ، ديوان امرئ القيس: ١٠٧.

[٨٠]) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٦٦/١.

[٨١]) ينظر: جمهرة اللغة (جيا): ١/ ٢٣١.
[٨٢]) ينظر: الصحاح: ١/ ٤٢.
[٨٣]) الكتاب: ١/٥٠.
[٨٤]) ينظر: جمهرة اللغة (دغو): ٢/٦٧١ .
[٨٥]) الأعراف: ٢٠٥، والرعد: ١٥، والنور: ٣٦ .
[٨٦]) الصحاح: ٦/ ٢٤٤٤ .
[٨٧]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٣٣٧.
[٨٨]) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥٩٨.
[٨٩]) الصحاح: 1/ 369.
[٩٠]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٣٣٧.
[٩١]) السنن الكبرى للنسائي: ٣٨٩/١٠، ذي العدد (١١٨٠٥)، كتاب الرقائق.
[٩٢]) شرح الكافية الشافية: ٣٩٢/١.
[٩٣]) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٨/١.
[٩٤]) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٨/١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ٣/ ١١٠٨.
[٩٥]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٥/٤، وارتشاف الضرب: ١١٦٥/٣.
[٩٦]) كالزمخشري، ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٤٩، وابن الأثير ،ينظر: البديع في علم العربية: ٤٦٠/١.
[٩٧]) شرح الكافية الشافية: ٣٩٢/١.
[٩٨]) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١.
[٩٩]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٢/٤.
[١٠٠]) ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٦٣/٣– ١١٦٤، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٢/٤.
[١٠١]) البيت من مجزوء المديد، أنشده ابن الأعرابي، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤٣/١، وللسان: ٦١٨/١.
[١٠٢]) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٢/٤و ١٦٤، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٠٦/٣.
[١٠٣]) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ٣/ ١١٠٣.

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

أولًا : الكتب المطبوعة:

١– ارتشاف الضرب مِن لسان العرب : أبو حيان الأندلسيّ ، أثير الدين محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ) ، بتحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

٢- أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، بتحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ .

٣- أشعار النساء: المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى (ات ٣٨٤هـ)، حققه وقدم له: الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيينَ : أبو البركات الأنباريّ ، بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٥- البديع في علم العربية : ابن الأثير ، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ) ، بتحقيق ودراسة : د. فتحي أحمد علي الدين ، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٦- تاج العروس من جواهر القاموس : أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، بتحقيق : مجموعة من الأساتذة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .

٧- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، بتحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ودار كنوز إشبيليا ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ -١٤٢٦ هـ / ١٩٩٨ م- ٢٠٠٥م.

٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك، بتحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٩- التعليقة على كتاب سيبويه : أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ)، بتحقيق: الدكتور عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٠- التقفية في اللغة: أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت ٢٨٤ هـ)، بتحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤)، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٦ م.

١١- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد، ناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، بتحقيق: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

١٢- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م .

١٣- جامع الدروس العربية : الغلاييني، سليم مصطفى بن محمد (ت ١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٤- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، بتحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

١٥- ديوان امرئ القيس: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥ هـ-٢٠١٤ م.

١٦- ديوان حسان بن ثابت: شرحه وكتب هوامشه وقدَّم له الأستاذ: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.

١٧- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٨- السنن الكبرى: النسائي، بتحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

١٩- شرح أبيات سيبويه : ابن أبي سعيد السيرافيّ ، أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٨٥هـ) ، بتحقيق : د. محمد علي الريح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .

٢٠- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م .

٢١- شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، بتحقيق : الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٢- شرح المفصل للزمخشريِّ: ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا (ت ٦٤٣هـ)، بتحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

٢٣- شرح تسهيل الفوائد: ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، الطائي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٤- شرح كتاب سيبويه : السّيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨ هـ) ، بتحقيق: أحمد حسن مهْدلي ، وعلي سيِّد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ٠

٢٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ)، بتحقيق: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، والدكتور يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٦- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ) ، بتحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٧- صحيح البخاري : البخاريّ ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، بتحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، القاهرة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ٠

٢٨- صحيح مسلم : أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن القشيريّ النيسابوريّ (ت٢٦١هـ) ، بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د.ت) ٠

٢٩- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، بتحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.

٣٠- الكافية في علم النحو : ابن الحاجب ، جمال الدين بن عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ)، بتحقيق : د. صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .

٣١- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، بتحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٢- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.

٣٣- اللغة وعلم اللغة: جون ليونز، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى (د.ت).

٣٤- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسيّ (ت: ٤٥٨هـ) ، بتحقيق : عبد الحميد هنداويّ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ٠

٣٥- مختار الصحاح: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الرازي (ت ٦٦٦هـ)، بتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٦- المخصص : ابن سيده، بتحقيق : خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٧- المسائل السفرية في النحو: ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت ٧٦١هـ) ، بتحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٨- معانى القرآن : الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي (ت ٢١٥هـ) ، بتحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ٠

٣٩- معاني النحو : الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٤٠- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤١- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ٠

٤٢- مفتاح العلوم : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٤٣- المفصّل في صنعة الإعراب : الزمخشريّ ، بتحقيق : د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ م .

٤٤- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٤٥- المقدمة الجزولية في النحو : الجزوليّ ، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت ، (ت ٦٠٧ هـ) ، تحقيق : د. شعبان عبد الوهاب محمد ، راجعه : د. حامد أحمد نيل ، و د. فتحي محمد أحمد جمعة ، مطبعة أم القرى ، (د.ت) ٠

٤٦- المقرّب : ابن عصفور الأشبيليّ ، بتحقيق : د. أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوريّ ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ٠

٤٧- المُنَجَّد في اللغة : كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.

٤٨- النحو المصفى: محمد عيد، مكتبة الشباب.

ثانيًا - البحوث:

٤٩- المنصوب على التقريب: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون. العدد ١٠٧، ١٤١٨-١٤١٩ هـ .